[28] سبحان خالق النور، الويل لداود إذا كشف عنه الغطاء فيقال: هذا داود الخاطئ، سبحان خالق النور، إلهي بأي عين أنظر إليك يوم القيامة وإنما ينظر الظالمون من طرف خفي ؟ إلهي بأي قدم أقوم أمامك يوم تزل أقدام الخاطئين ؟ (1) سبحان خالق النور، إلهي الخطيئة لازمة لي (2) سبحان خالق النور، إلهي من أين يطلب العبد المغفرة إلا من عند سيده ؟ سبحان خالق النور، إلهي مطرت السماء ولم تمطر حولي، سبحان خالق النور، إلهي أعشبت الارض ولم تعشب حولي لخطيئتي، سبحان خالق النور، إلهي أنا الذي لا أطيق حر شمسك فكيف أطيق حر نارك ؟ سبحان خالق النور، إلهي أنا الذي لا أطيق صوت رعدك فكيف أطيق صوت جهنم ؟ سبحان خالق النور، إلهي كيف يستتر الخاطئون بخطاياهم وأنت شاهدهم حيث كانوا، سبحان خالق النور، إلهي قرح الجبين (3) وجمدت العينان من مخافة الحريق على جسدي، سبحان خالق النور، إلهي تسبح لك الطير بأصوات ضعاف تخافك وأنا العبد الخاطئ الذي لم أرع وصيتك، سبحان خالق النور، إلهي الويل لداود من الذنب العظيم الذي أصاب، سبحان خالق النور (4) إلهي أسألك يا إله إبراهيم (5) وإسماعيل وإسحاق ويعقوب أن تعطيني سؤلي، فإن إليك رغبتي، سبحان خالق النور، اللهم برحمتك اغفر لي ذنوبي ولا تباعدني من رحمتك بهواي، (6) اللهم إني أعوذ بك من دعوة لا تستجاب، وصلاة لا تقبل، وعمل لا يقبل (7) سبحان خالق النور، اللهم اغفر لي بنور وجهك الكريم ذنوبي التي أو بقتني (8) سبحان

_____ (1) في المصدر زيادة وهى: يوم القيامة من سوء الحساب. (2) في المصدر: الهي مضت النجوم وكنت أعرفها بأسمائها فتؤنسني فتركتني والخطيئة لازمة لى. قلت: لعل لاضطرابها أسقطه المصنف. (3) في المصدر: الهي رق القلب. (4) في المصدر هنا زيادة وهي هذه: الهى انا المستغيث وانت المغيث فمن يدعو المغيث إلا المستغيث ؟ سبحان خالق النور. (5) في المصدر: الهى أسألك بأبي ابراهيم. (6) في المصدر: لهواني فانك أرحم الراحمين، سبحان خالق النور. (7) في المصدر: وصلاة لاتقبل، وذنب لا يغفر وعذاب لايفتر. (8) في المصدر: الهى اني أعوذ بك وبنور وجهك الكريم من ذنوبي التي أوبقتني. _____